من عبران بلبث فيهما لا انهما يطيقان امساكه لكثرته وينبغي ان نعلم ان من حدث به من الكهول وجعا في الكلى فانه لا يكاد يبرا منه لان ما يعرض من الامراض المتطاولة بالكهول في اكثر الامر يموتون وهي بهم كما قال بقراط **الباب الرابع والثلثون في علل المثانة واسبابها وعلاماتها** فاما العلل الحادثة في المثانة فهي الحصى المتولد فيها والورم والقرحة وتقطير البول وعسره وخروجه من غير ارادة **فاما الحصى** فيتولد عن الاسباب التي ذكرناها في الكلى وهي الخلط اللزج الغليظ وحرارة جرم المثانة وضيق رقبتها واكثر ما يحدث هذه العلة في الصبيان لرطوبة مزاجهم وشرههم وقوة شهوتهم للاغذية كما ذكرنا آنفا وكثرة ما يستعملونه من الاغذية المولدة للفضول الغليظ ويحدث ايضا في الشباب فيمن يدبر نفسه بالتدبير المولد للاخلاط الغليظة اللزجة والعلامات الدالة على هذه العلة هو الوجع الحادث في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب وتواتره احيانا واسترخائه من غير سبب وثخانة البول ودقته وبياضه والرمل الخارج مع البول وعسر خروج البول فاذا رايت هذه العلامات فاعلم ان في المثانة حصاة فان شككت فيها ودام عسر البول فينبغي ان تامر العليل ان يستلقي على ظهره وترفع رجليه وتحركهما تحريكا شديدا وتطلي بالماء الحار على المثانة مع الدهن وتمرخها بيدك الى فوق لتزول الحصاة عن موضعها ثم تامر العليل ان يبول فان بال والا فادفع الحصاة بالقاثاطير فانها تزول عن المجرى ويبول العليل بعد ذلك بولا صالحا واذا كان ذلك فقد علمت ان في المثانة حصاة **فاما الورم** فيستدل عليه بالعلامات التي يستدل بها على الورم الذي يكون في الكلى الا ان الوجع في هذا الموضع يكون في العانة ويظهر الورم فيها عند اللمس ويكون عسر البول في هذه العلة اشد والمدة التي تخرج من الخراج في هذه العلة اكثر ويتبعه احتباس البطن بسبب ضغط المثانة الوارمة للمعا **فاما القروح الحادثة في المثانة** فحدوثها يكون عن مثل تلك الاسباب التي ذكرناها في الكلى وكذلك علاماتها الا انها تكون في المثانة مع عسر البول وحرقته ونتن وفي بعض الاوقات يظهر في البول قطع شبيهة بالصفائح الرقيقة او شيء شبيه بالنخالة **فاما عسر البول** وتقطيره فيكون اما من العلل التي ذكرناها آنفا في الكلى والمثانة بمنزلة الحصا واما من ضعف القوة الدافعة عندما يسترخي جرم المثانة ويضعف عن الانقباض والانضمام على البول وعسره ويستدل على ذلك بان تامر العليل ان يستلقي على ظهره ويغمز مثانته ويدفع البول الى ناحية القضيب فان البول عند ذلك يخرج ويستريح العليل واما من ورم يحدث في رقبة المثانة او العضلة المطبقة بها واما من خلط لزج بلغمي في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة ويستدل على ذلك بما تقدم للعليل من التدبير بالاغذية الغليظة اللزجة والدعة والراحة واما عن مدة واما عن دم جامد في المجرى

وقد يحدث عسر البول عن خلط حاد لذاع يحدث في المثانة او من كيفية حادة تكون في البول فتلذع المثانة فتدفعه الطبيعة بسبب التاذي فيحدث عنه تقطير ويستدل عليه من حمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل ومن التدبير المسخن الذي تقدم للعليل **فاما خروج البول من غير ارادة** بمنزلة ما يعرض لمن يبول في فراشه فيعرض اما من استرخاء العضلة المحيطة بعنق المثانة وضعف القوة الماسكة بسبب رطوبة تحدث لها واكثر ما يعرض من هذا للصبيان لرطوبة اعضائهم واما من زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي لذلك ولا ينضبط البول فهذه صفة الامراض الحادثة في المثانة وينبغي ان نعلم ان هذه العلة اذا حدثت بالمشايخ كانت عسرة البرء وكما قال بقراط ان العلل التي في الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ **الباب الخامس والثلثون في العلل العارضة لصفاق البطن واسبابها وعلاماتها** فاما العلل العارضة لصفاق البطن فهو ما يعرض من الخرق والفتق والتخلخل فيحدث عنه خروج الثرب والامعاء الى خارج الصفاق الى ما يلي عضل البطن وهذا الخرق والفتق ربما كان فيما يلي السرة وما دونها فيكون خروج الثرب والمعاء الى تلك الناحية ويكون شبيها بالورم ويقال له الفتق واما ان يكون الخرق في الحالبين في المجرى الذي يصير الى الانثيين فيكون خروج المعاء والثرب في نزولها الى تلك الناحية فان وقف في الاربية قيل له قيلة الاربية وقروها فان نزل الى كيس الانثيين قيل له قيلة المعاء والقرو المعائي والقرو الريحي وحدوث هذه العلة تكون اما من حركة مفرطة بمنزلة الوثبة والطفرة والصرخة لا سيما بعد الطعام والركلة او شيل شيء ثقيل وضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من خلط غليظ يفعل مثل ذلك واما من ريح منفخة للبطن والمعاء فتمدد الصفاق وتهتكه او تخلخله واما من رطوبة لزجة تزلق الامعاء وتحدره الى ناحية الاربية ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بان يستلقي العليل على ظهره ويغمز الموضع الناتي من البطن او الانثيين باليد وتدفعه الى داخل وغاب النتو فان العلة هي خرق الصفاق ويقال له الفتق فان لم يدخل ويغيب فانه من جنس الورم وينبغي ان نعلم ان ما كان من الفتق فوق السرة بقليل فانه يكون موذيا مولما وذلك لان الامعاء الدقاق هناك فاذا برزت لضايقت لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان منه وجع وكرب وربما تقيا صاحب ذلك الزبل وما كان من الفتق فوق السرة بكثير فانه يكون غير مولم لان هذا الموضع موضع بعيد من الامعاء وانما يبرز منه الثرب فقط وما كان من الفتق دون السرة فانه في اول الامر لا يولم لان في هذا الموضع الامعاء الغلاظ فهي لغلظها وكبرها لا تبرز في اول الامر فلا يولم حتى اذا طالت المدة واتسع الفتوح برزت الامعاء فحدث التضاغط والالم فاما نتو السرة فيكون من خرق الصفاق في موضع السرة وخروج الثرب والامعاء الى خارج الصفاق كما ذكرنا وربما كان ذلك عن رطوبة بلغمية يصير الى السرة او من لحم ينبت هناك وربما كان من قبل عرق ينخرق او من شريان ينفجر فيخرج الدم منه الى تحت الجلدة كالورم المسمى انورسما وربما كان من ريح فما كان من ذلك